رابط المادة على منصة باحث

الفقه الميسر

الفقه الميسر - الصلاة ٨١ | فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله رسول واما بعد فنسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها نسأله تعالى ان يفقهنا في الدين نواصل ايها - 00:00:04

اخوتي الاخوات حلقاتنا في فقه العبادات. ولا نزال مع صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. نتعلم كيف صلى رسولنا صلى الله عليه وسلم حركة حركة. نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته - 00:00:24

مر معنا من صفة الصلاة تكبيرة الاحرام ورفع اليدين ودعاء الاستفتاح وقبل هذا ايضا آآ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ بعد ان يكبر تكبيرة الاحرام يضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة - 00:00:44

وهذا الوضع من سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في احاديث كثيرة آآ ثبت في البخاري عن سهل ابن سعد الساعدي الله عنه قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل لليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة - 00:01:04

اخرجه الامام مالك في موطئه وبوب عليه باب وضع اليدين احداهما على الاخرى في الصلاة. حتى الامام مالك اه آآ الاكثر الرواة عن مالك يروون عنه وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة - 00:01:25

اه رواية ابن القاسم عن مالك هي التي فيها سد لليدين. لكن اكثر رواة عن مالك وهي رواية المدنيين. وهو الذي بوب عليه في الموطأ انه يقول بوظع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة - 00:01:43

ويذكر ان هذا من اخلاق النبيين. يعني هذا من صفة صلاة الانبياء. عليهم الصلاة والسلام وجاء في صفة الوضع اه بعض الروايات ويذكر هذا الفقهاء اه انه يضع اللفظ الاصح انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يظع - 00:01:59

يمينه على شماله ويعني آآ جاء في آآ لفظ يظع اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد اه يعني هذا روي في بعض الالفاظ هكذا يضع الكف اليمنى على الكف اليسرى والرسغ والساعد هكذا - 00:02:22

ويمكن ان يقبض ايضا كما جاء في بعض الالفاظ يقبض باليمنى على اليسرى يقبض باليد اليمنى على الرسغ اليسرى هكذا وكذلك ايضا كما جاء في حديث آآ سهل بن سعد ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه - 00:02:47

يمكن ان يضع وظعا هكذا على الذراع ايضا هذا يعني اه وارد. فهذه كلها اه صفات صحيحة في وضع اليد اليمنى على اليسرى اما ان يقبض المرفق اي بعض الناس اذا صلى يقبض مرفقه هكذا في الصلاة - 00:03:06

اه فهذا ليس له اصل في السنة يعني هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وايضا هناك رواية انه يضع اليمنى على اليسرى على صدره وهذه الرواية لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

فلم يرد آآ موضع معين اه يضع اليدين عليه فالامر واسع يضع يديه يعني اليمنى اليسرى على سرته فوق تحت السرة قليلا فهذا كله جاء عن اهل العلم والامر في هذا واسع والحمد لله - 00:03:42

وهذا الوضع آآ في الحقيقة من العبادات العظيمة في الصلاة فسئل الامام احمد رحمه الله تعالى عن هذا الوضع فقال ذل بين يدي عزيز ذل بين يدي عزيز وهذا ورد ايضا عن مهاجر النبال رحمه الله - 00:04:03

كما في كتاب الزهد لابن المبارك ما اجمل ان يقف المسلم امام ربه جل وعلا وهو ذليل مستكين لعظمة الله جل وعلا فاذا وقف ما يقف امامه هكذا يسدل يديه ويرفع رأسه بل يضع اليمنى على اليسرى وهذه صفة تذلل وانكسار - 00:04:23

وافتقار لله جل وعلا. وينظر الى محل سجوده كما عرفنا ويقرأ دعاء الاستفتاح كما مر معنا في الحلقة الماضية ثم بعد دعاء الاستفتاح

يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لانه سيبدأ بقراءة الفاتحة - 00:04:47
والله تعالى يقول فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عند داود انه كان يقول ايضا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه - 00:05:06
من همزه قالوا الهمز نوع من الجنون ونفخه قالوا الكبر ونفثه قالوا الشعر يعني ما يلقيه الشيطان في آآ نفس العبد اه من اه قبيح الاقوال والافعال والوساوس الشيطانية عموما - 00:05:24
فيستعيذ بالله من الشيطان الرجيم لان الشيطان اه يريد ان يشوش عليك في صلاتك فتستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. ثم تستعين بالله جل وعلا تقول بسم الله الرحمن الرحيم وبسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:48
لو نسيها المصلي هل تبطل صلاته؟ لا الحمد لله الامر واسع فبسم الله الرحمن الرحيم عند بعض القراء تعتبر اية من الفاتحة قراء مكة والكوفة عندهم ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من سورة الفاتحة. ولذلك نحن في قراءتنا قراءة يعني عاصم الكوفي - 00:06:04
فتجد ان بسم الله الرحمن الرحيم رقم واحد في سورة الفاتحة. هذا على قراءة عاصم. قراءة اهل الكوفة وقراءة كذلك اهل مكة واخذ بهذا الامام الشافعي رحمه الله تعالى. ويدل على هذا - 00:06:31
قول ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا قرأتم الفاتحة فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم فانها احدى اياتها ايضا عند قراء المدينة والبصرة والشام واخذ بهذا ابو حنيفة واحمد ان آآ بسم الله الرحمن الرحيم ليست اية من الفاتحة وانما هي اية مستقلة ما دامت - 00:06:46
انها كتبت في القرآن الكريم فهي اية مستقلة. لكن ليست اية من الفاتحة. ويدل على هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي ان الله تعالى قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:07:10
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. فتأمل المقصود بالصلاة هنا الفاتحة اول ما بدأ بايات الفاتحة قال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين هذا يدل على ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست من الفاتحة - 00:07:27
ولذلك كلا القولين صحيح لان هذا من باب تنوع القراءات في بعض القراءات انها اية وفي بعضها انها ليست اية من الفاتحة. وبذلك يعلم ان الذي يقرأ الفاتحة فهذا طيب ومن - 00:07:47
اه اه من يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فهذا يعني يستحب له والذي لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فليس عليه شيء والحمد لله. لكن هل يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم - 00:08:06
اذا كان في صلاة جهرية هل اذا اه بدأ بقراءة الفاتحة يجهر ببسم الله يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم؟ او انه يقرأها سرا آآ الذي عليه جماهير اهل العلم - 00:08:22
انه لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والمستحب ان يقرأها سرا يقول بسم الله الرحمن الرحيم في سره ثم يجهر ويرفع صوته بقوله الحمدلله رب العالمين فهذا الذي ثبت في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اكثر الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:38
اه كما ثبت في البخاري ومسلم عن ابي عن انس رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد بالحمد لله رب العالمين - 00:09:04
لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها هذي سنة الخلفاء وكذلك ثبت عن ابن عبد الله ابن مغفل قال سمعني ابي وانا اقول بسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:20
فقال آآ اي بني اياك والحدث الحدث يعني ان تحدث امرا جديدا في الدين البدعة قال اياك والحدث قال لم ارى احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابنه - 00:09:38
ابن عبد الله بن مغفل يقول ولم ارى احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابغض اليه الحدث في الاسلام من اه ابي قالوا قال عبد الله بن مغفل ان يقول لابنه وقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:59

وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا انت صليت فقل الحمد لله رب العالمين فهذا الذي عليه اكثر العلماء وان كان في بعض المذاهب آآ يستحبون الجهر ببسم الله لكن - 00:10:18

ورد في هذا حديث فيه ضعف وليس صريحا في الجهر والله اعلم. آآ الاحاديث الصريحة الصحيحة تدل على انه لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وهذه سنة الصحابة رضي الله عنهم - 00:10:40

كذلك اه بالنسبة لقراءة الفاتحة في الصلاة قراءة الفاتحة ركن في الصلاة لان اه لانه ثبت في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:10:58

وعلى هذا جماهير العلماء ان قراءة الفاتحة ركن ايضا يجب ان يقرأ الفاتحة في كل ركعة من ركعات الصلاة ما يكفي ان يقرأ الفاتحة في ركعة من الركعات ويقول انا قرأت الفاتحة في الصلاة - 00:11:24

بل عند جمهور العلماء ان الفاتحة ركن في كل ركعة من ركعات الصلاة اه لذلك آآ النبي صلى الله عليه وسلم كما روي في حديث المسيء صلاته انه لما علمه ان يقرأ الفاتحة في الصلاة قال له ثم افعل ذلك في صلاتك كلها - 00:11:43

وايضا ثبت او نص آآ بعض الصحابة كجابر رضي الله عنه بعض التابعين انه اذا لم يقرأ الفاتحة يعني في كل ركعة فعليه ان يعيد صلاته فاذا اه الفاتحة اعظم ركن قولي في الصلاة - 00:12:03

قراءة الفاتحة وهي في الحقيقة حقيقة الصلاة الفاتحة بها تحصل المناجاة بين العبد وربه في صلاته. وحقيقة الصلاة انها مناجاة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي فانما يناجي ربه - 00:12:22

وتحصل هذه المناجاة في سورة الفاتحة مع ان الصلاة كلها مناجاة لكن اعظم مناجاة في الصلاة بقراءة سورة الفاتحة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي قال قسمت الصلاة يعني الفاتحة - 00:12:42

تأمل كيف سماها الصلاة هذا يدل على انها ركن في الصلاة واطلق آآ النبي صلى الله عليه وسلم او كما جاء في هذا الحديث القدسي الله تعالى يسمي سورة الفاتحة الصلاة - 00:13:00

هذا يدل على ان الفاتحة ركن من اركان الصلاة قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال الحمدلله رب العالمين قال الله حمدني عبدي اذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي - 00:13:14

اه وهكذا يعني الى اخر الحديث طيب لو ان الانسان اسلم جديدا وما كان يحفظ سورة الفاتحة وحان وقت الصلاة كيف يصلي؟ هنا يقول فقهاء آآ طبعا لا بد ان يتعلم - 00:13:32

سورة الفاتحة ان يحفظ سورة الفاتحة لكن اذا اسلم جديدا ودخل عليه وقت الصلاة والان هو يريد ان يصلي وهو لا يحفظ الفاتحة فينتقل الى غيرها من القرآن. ان كان يحفظ - 00:13:54

ايات يسيرة من القرآن. مثلا قل هو الله احد الله الصمد مثلا ايتين اه يعني او الحمد لله رب العالمين. مثلا في سورة الفاتحة يكررها المهم لا بد ان يقرأ شيئا من القرآن ان تيسر له ذلك - 00:14:13

يحفظ مثلا قل هو الله احد يكررها مثلا في صلاته في وقوفه آآ في الصلاة اذا ما كان يحفظ شيئا من القرآن يذكر الله تعالى يذكر الله تعالى في هذه الفترة وهو قائم - 00:14:29

اه مطلق الذكر كما جاء عند ابي داود من حديث عبد الله بن ابي اوفى قال رضي الله عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا - 00:14:49

ما يستطيع ان يحفظ شيئا من القرآن. ربما يكون رجل كبير في السن شيخ كبير. ما يستطيع ان يحفظ شيئا من القرآن فقال فعلمني ما يجزئني منه قال قل سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:15:05

فهذه خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. المطلق الذكر يذكر الله تعالى فقال الرجل يا رسول الله هذا لله عز وجل. فمالي يعني هذي كلها ثناء على الله - 00:15:28

وانا اريد دعاء لنفسي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني فلما قام قال هكذا يعني بيده

انه كسب يعني خيرا عظيما. ثناء على الله دعاء الخير لنفسه. فقال رسول - 00:15:44
الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير اما هذا فقد ملأ يديه من الخير هذا من يسر الاسلام ورحمة الله تعالى اه عليه على من لا يعلم او لا يحفظ سورة الفاتحة - 00:16:02
ان آآ يقول هذه الاذكار تسبيح تحميد تكبير تهليل وهكذا آآ الى ان يركع الامام وكذلك اذا صلى منفردا يعني يكثر من هذه الكلمات بعضهم يقول يعني بمقدار قراءة سورة الفاتحة يعني سورة الفاتحة سبع ايات فكذلك يقول مثلا سبع يعني كلمات منها - 00:16:23
يعني لو انه جاء مثل مقدار قراءة سورة الفاتحة فهذا طيب اه ولكن يجب عليه ان يتعلم سورة الفاتحة ان كان يستطيع ان يتعلمها. يعني في اقرب وقت حتى يعني يصلي بها والله اعلم - 00:16:48
تبقى معنا مسألة مهمة جدا وهي المسلم اه المصلي في صلاة الصلاة الجهرية هل يجب عليه ان يقرأ سورة الفاتحة او يكفي الانصات للامام هذه مسألة يسأل عنها كثير من الناس - 00:17:04
آآ الوقت ادركنا في الحقيقة لكن اجيب جوابا مختصرا الذي عليه جماهير الصحابة والعلماء انه يكفيه الجهر والحمد يكفيه ان ينصت للفاتحة والحمدلله يعني لا يجب عليه ان يقرأ بل يكفيه ان ينصت لقراءة الامام - 00:17:27
وهذا الذي عليه جماهير الصحابة رضي الله عنهم وجمهور العلماء لكن لعلنا نفصل في هذه المسألة بالادلة الواضحة فيها في الحلقة القادمة نسأل الله تعالى ان فقهنا في الدين اسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:17:51
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:16